

## المستخلص

علي عبد الحسن بريسم. انتماء المراهق الى جماعة الاقران على وفق الممارسات الوالدية. (أطروحة دكتوراه). - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم علم النفس ، ٢٠٠٨ .

يملك الوالدان قدراً كبيراً من التأثير على اتجاهات الأبناء ونشاطاتهم ، وفي ضوء ذلك يلعب الوالدان دوراً مهماً في اختيار الأبناء الانخراط في نشاط مدرسي أو اجتماعي محدد ، والارتباط بجماعة معينة من الأقران خلال مرحلة المراهقة . فنجد أن المراقبة الوالدية للأبناء يمكن أن تكون لها انعكاسات على سلوك المراهقين وأنشطتهم وتوافقهم ، وهذا ما يمكن أن يؤثر على أنماط صداقات هؤلاء المراهقين ، فيسعون نحو من يماثلهم في الاهتمامات والاتجاهات . كما يمكن أن يكون للوالدين دور في التأثير على أنشطة الأبناء واتجاهاتهم ، إذ أن لحث الوالدين للأبناء على الإنجاز الدراسي قد يكون له نتائج هامة على سلوك واتجاهات المراهقين وأنشطتهم في المجال الأكاديمي والاجتماعي ، وبالمقابل فإن ذلك يمكن أن ينعكس على أنماط صداقات هؤلاء المراهقين ، مما قد يتوجهون في صداقاتهم نحو جماعة الأقران أو الأصدقاء ممن لديهم أنشطة واتجاهات إيجابية مماثلة حول المجال الأكاديمي . يضاف إلى أن لإشراك الوالدين الأبناء في القرارات الأسرية قد يكون له انعكاسات على سلوك المراهقين وأنشطتهم من حيث الاستقلالية ، وتطور القدرة أو المهارات الاجتماعية ، وعدم إمكانية التأثير بضغط الأقران ، وهذا ما يجعل مثل هؤلاء الأبناء أكثر توجهاً في صداقاتهم نحو جماعة الأقران الاجتماعية . فضلاً عن أن المراهق وخلال هذه المرحلة يسعى إلى توسيع نطاق علاقاته الاجتماعية ، لتتجاوز بذلك نطاق العلاقات الأسرية ، وتصبح علاقاته خارج نطاق الأسرة هامة جداً خلال هذه المرحلة ، وتصبح جماعة الأقران من الجماعات المرجعية الهامة ، لذلك ، فغالباً ما يفصح الآباء عن مخاوفهم من وقوع أبنائهم في الزمر المنحرفة ، ويتم أقتناعهم بالانشغال في السلوكيات المنحرفة وذلك من خلال انصياعهم لضغط الأقران . ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي ، لاسيما إذا علمنا من أن هذا الموضوع قد حظي باهتمام الدراسات الأجنبية ، في حين لم يجد الباحث (على حد علمه ) دراسة عربية أو عراقية تناولت مثل هذا الموضوع . وفي ضوء ما تقدم يسعى الباحث في الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي :-

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الانتماء إلى جماعة الأقران ، تبعاً للمراقبة الوالدية ؟  
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الانتماء إلى جماعة الأقران ، تبعاً لحث الوالدين الأبناء على الإنجاز الدراسي .

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نمط الانتماء إلى جماعة الأقران ، تبعاً لإشراك الوالدين الأبناء في القرارات الأسرية .

وتحدد البحث الحالي بعينة من طلاب المدارس الإعدادية في مدينة بغداد ممن بعمر (١٦) سنة ، ضمن السنة الدراسية ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م .

وفيما يتعلق بالإطار النظري ، فقد أستعرض الباحث في هذا المجال عدداً من النظريات التي تفسر دور الممارسات الوالدية في انتماء المراهق إلى جماعة من الأقران ، فضلاً عن استعراضه عدداً من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي .

وتحقيق لأهداف البحث الحالي ، تم اختيار عينة من المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية بلغت (٣٣٠) طالباً ومن مدينة بغداد .

ولغرض تعرف انتماء المراهق إلى جماعة من الأقران ، أتبع الباحث مقابلة الـ ( STR ) والتي تعرف بمقابلة تقديرات النمط الاجتماعي والتي أعدت من قبل براون ١٩٨٩ Brown لهذا الغرض ، إذ يقوم الطلبة من خلال هذه المقابلة بتحديد الجماعات الرئيسية في المدرسة ، وتحديد القادة البارزين لكل مجموعة من بين زملائهم لهذه المجموع ، ثم يقوم هؤلاء القادة بتحديد أعضاء هذه

الجماعات من طلبة المدرسة ذاتها ، وهذا يعد مؤشراً على الانتماء لهذه المجموعة أو تلك حسب هذه الآلية .

ومن أجل قياس الممارسات الوالدية الثلاث ( المراقبة الوالدية ، حث الوالدين الأبناء على الإنجاز الدراسي ، وإشراك الوالدين الأبناء في القرارات الأسرية ) ، قام الباحث ببناء ثلاثة مقاييس ، لقياس كل واحدة من هذه الممارسات الوالدية الثلاث . بعد ذلك تم إجراء المقابلة الخاصة بمتغير الانتماء إلى جماعة الأقران على الطلبة عينة الدراسة الحالية ، ثم تم قياس الممارسات الوالدية الثلاث بعد استخراج الخصائص السايكومترية لها . بعد ذلك تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة من قبيل معامل الارتباط بيرسون ، وتحليل التباين الأحادي ، واختبار شيفية . وقد أظهرت النتائج ما يأتي :-

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط انتماء المراهق إلى جماعة الأقران ، ( الانتماء إلى جماعة الأذكىء ، الرياضيين ، الاجتماعيين ، المشاكسين ) ، تبعاً للمراقبة الوالدية .  
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط انتماء المراهق إلى جماعة الأقران ، ( الانتماء إلى جماعة الأذكىء ، الرياضيين ، الاجتماعيين ، المشاكسين ) ، تبعاً لحث الوالدين الأبناء على الإنجاز الدراسي .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط انتماء المراهق إلى جماعة الأقران ، ( الانتماء إلى جماعة الأذكىء ، الرياضيين ، الاجتماعيين ، المشاكسين ) ، تبعاً لإشراك الوالدين الأبناء في القرارات الأسرية .  
وفي ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية ، تقدم الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .